

الأغاني

(وإذا غدا يوماً ليركب مَرَكَباً ... مَعْجَباً قَعْدَتُ له على سَيسائِهِ) .

فلما كان الليل حدا به الحادي بهذه الأبيات فقال هذا والله أحث على المروءة وأشبه بأهل الأدب من غناء بصيص .

قال فحدا به ليلة فلما أصبح قال يا ربيع أعطه درهماً .

فقال له يا أمير المؤمنين حدوت بهشام بن عبد الملك فأمر لي بعشرين ألف درهم وتأمر أنت بدرهم قال إنَّما ذكرت ما لم نحب أن تذكره ووصفت أن رجلاً طالماً أخذ مالاً من غير حله وأنفقه في غير حقه .

يا ربيع اشد يدك به حتى يرد المال .

فبكى الحادي وقال يا أمير المؤمنين قد مضت لهذا السنون وقضيت به الديون وتمزقته

النفقات ولا والذي أكرمك بالخلافة ما بقي عندي منه شيء .

فلم يزل أهله وخاصته يسألونه حتى كف عنه وشرط عليه أن يحدو به ذاهباً وراجعاً ولا يأخذ منه شيئاً .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني القاسم بن زيد المدني

قال اجتمع ذات يوم عند بصيص جارية ابن نفيس عبد الله بن مصعب الزبيري ومحمد بن عيسى

الجعفري في أشراف من أهل المدينة فتذاكروا مزبداً المدني صاحب النوادر وبخله فقالت

بصيص أنا آخذ لكم منه درهماً .

فقال لها مولاها أنت حرة لئن فعلت إن لم أشتري لك مخنقة بمائة ألف دينار وإن لم أشتري لك

ثوب وشي بما شئت وأجعل لك مجلساً بالعقيق أنحر لك فيه بدنة لم تقتب ولم تتركب .

فقالت جئ به وارفع عني الغيرة .

فقال أنت حرة أن لو رفع برجليك لأعنته على ذلك .

فقال عبد الله بن